Issn:2437-0967 مجلة اللغة الوظيفية
المجلد8،العدد1
2021

واقع المصطلح وفوضى نقل المصطلح اللّساني إلى اللّغة العربية

The reality of the term and the chaos of transferring

The linguistic term to Arabic

وردة حلاسي[1]*

جامعة 8 ماي 1945 قالمة،(الجزائر)

hallaci.warda@univ-guelma.dz

تاريخ الإرسال:2021/08/05	تاريخ القبول:2022/04/05	تاريخ النشر:2022/06/10

الملخص:

كان من نتيجة التقدّم العلمي والمعرفيّ في عصرنا، أن زادت حاجتنا إلى نقل المعلومات وتبادلها وتخزينها، كما أصبحنا بحاجةٍ ماسةٍ شديدةٍ إلى ضبط مفاهيم المصطلحات التي تميّز كل حقل، خاصة مع انتشار مزيج غير متجانس من المصطلحات المتسمة بالغموض والتجريد والانفتاح. لذا تعدّ إشكالية المصطلح بعامة واللسانيّ بخاصة، من المسائل الجوهريّة التي تأتي في الصدارة، باعتبارها مسألة شائكة مرهونة بما حقّقه العصر من انجازات لغوية واسعة.

تحاول هذه الورقة البحثية، إلقاء الضوء على واقع المصطلح وأسباب فوضى المصطلح اللساني بعد نقله إلى اللغة العربيّة، وذلك من خلال طرحها لجملة من الأسئلة منها: كيف هو واقع المصطلح اللساني، وما هي الأسباب التي أدّت إلى وقوعه في أزمة وفوضى عند نقله إلى العربية؟، إلى أيّ مدى وفق المترجمون العرب في نقل المصطلح اللساني إلى اللغة العربية؟، هل أصبحت الترجمة عاجزة على مواكبة المصطلح اللساني المتجدّد؟، ما هي الحلول للخروج من أزمة المصطلح اللسانيّ في الدّراسات اللسانية العربيّة؟.

الكلمات المفتاحية: واقع المصطلح، الفوضى، النقل، المصطلح اللساني، اللغة العربية.

Abstract:

As a result of the scientific and cognitive progress of our time, we have increased our need to transmit, share and store information, and we have become very urgently in need of adjusting the concepts of terminology that characterize each field, particularly with the spread

* المؤلف المرسل

of a heterogeneous mix of vague, abstract and open terminology. The problem of the term in general and linguistic in particular is therefore a fundamental issue that comes to the fore, as a thorny issue dependent on the vast linguistic achievements of the times.

This research paper attempts to shed light on the reality of the term and the causes of the chaos of the linguistic term after its transfer to Arabic, by asking a number of questions, including: How is the reality of the linguistic term, and what are the reasons that led to it in crisis and chaos when it was transferred to Arabic?, to what extent did Arab translators agree to transfer the linguistic term to Arabic?, has translation become unable to keep up with the renewed linguistic term?, what are the solutions to get out of the language?, The crisis of the linguistic term in Arabic linguistic studies?.

Keywords: The reality of the term, chaos, transportation, linguistic term, Arabic.

1. مقدمة:

تحتل اللغة مكانة بارزة في حقول المعرفة الإنسانيّة، باعتبارها أداة للتفكير في كل علم وفن، خاصة في عصر الثورة التكنولوجية والمعرفية الحديثة، لأنّه وكما هو معلوم ما من نهضة حضارية إلاّ وواكبتها نهضة لغوية. فاللّغة وعاء المعرفة، والمصطلحُ هو أداةُ التّعاملِ مع المعرفةِ وإفرازها، وفي ذلك تكمنُ أهمّيتهُ الكبيرةُ ودورُهُ الحاسِمُ في عمليّةِ المعرفةِ. كما أنّ الدراسات اللغوية الحديثة تؤكد أن مسايرة الركب اللغوي الحديث تتطلب الضبط الدقيق للمصطلحات، ذلك أنّ "المصطلحاتُ هي مفاتيحُ العلومِ على حدِّ تعبيرِ الخوارزمي، وقد قيل إنَّ فهمَ المصطلحاتِ نصفُ العلمِ... ومن ناحيةٍ أخرى، فإنَّ المصطلحَ ضرورةٌ لازمةٌ للمنهجِ العلميّ، إذ لا يستقيمُ منهجٌ إلّا إذا بُنِيَ على مصطلحاتٍ دقيقة. وقد ازدادت أهميّةُ المصطلحِ وتعاظمَ دورُهُ في المجتمعِ المعاصِرِ، الّذي أصبحَ يوصفُ بأنَّه "مجتمعُ المعلوماتِ"، أو" مجتمعُ المعرفة" حتّى أنّ الشّبكةَ العالميّةَ للمصطلحاتِ في فيينا اِتّخذت شِعار"لا معرفة بلا مصطلح"، وهكذا أصبحت عمليّاتُ الإنتاجِ والخدماتِ تعتمدُ على المعرفةِ العِلميّةِ والتّقنية"[1].

وعليه فإنّ المصطلح بشكل عام والمصطلح اللساني بشكل خاص، ينشأ ويترعرع في بيئة معرفية وثقافية خاصة به تحدّد مفاهيمه وتضبطها، غير أنّ المواكبة المتسرعة للجديد أدّت إلى ظهور أزمة مصطلحات وأزمة هوية، واضطراب اصطلاحي تميّز به المصطلح اللساني عند نقله إلى اللغة العربية، وعلى هذا الأساس ترصد هذه الورقة البحثية واقع المصطلح بعد بعد نقله إلى اللغة العربية، من خلال طرح إشكالية مفادها: كيف هو واقع المصطلح عامة، والمصطلح اللّساني خاصة بعد نقله إلى اللغة العربية؟.

وقد انبثق عن هذه الإشكالية الرئيسية عدّة تساؤلات كالآتي:

- ما هو المصطلح عامة، والمصطلح اللّساني خاصة؟.

– ما هي الأسباب التي أدّت إلى وقوع المصطلح اللساني في أزمة وفوضى عند نقله إلى اللغة العربيّة؟.
– هل أصبحت الترجمة عاجزة على مواكبة المصطلح اللساني المتجدّد؟.
– إلى أيّ مدى وفق المترجمون العرب في نقل المصطلح اللساني إلى اللغة العربية؟.
– ما هي الحلول المناسبة للخروج من هذه الأزمة والفوضى؟.

مما هو معروف، أنّ التطور الذي تعرفه الدراسات اللغوية/اللسانية اليوم، يتطلب وضع حدود فاصلة بين الحقول المعرفية، وهي حدود لا يمكن رسمها إلا بوضع مصطلحات تميز كل حقل عن غيره. لأنّ "المصطلح عبارة عن "وعاء" يوضع فيه مضمون من المضامين. وهو "أداة" تحمل رسالة جدّ خطيرة تسهم في تطوّر العلم والمعرفة النّظريّة منها والتطبيقيّة، على امتداد الحضارات المختلفة، والأنساق الفكريّة المتعدّدة، والعقائد والمذاهب المتميّزة. نحن بحاجةٍ ماسةٍ شديدةٍ إلى ضبط مفاهيم المصطلحات، وتقييد إطلاقها، وتطوّر مفهومها، وتحديد نطاقها وتوحيدها"[2]. وهذا ما تهدف إليه هذه الورقة البحثية، باعتبار إشكالية المصطلح بعامة واللسانيّ بخاصة من المسائل الجوهريّة التي تأتي في الصدارة باعتبارها مسألة شائكة مرهونة بما حقّقه العصر من انجازات لغوية واسعة.

2. تعريف المصطلح:

1.2 لغة:

جاء في تاج العروس للزبيدي، أنّ المصطلح مصدر ميمي للفعل اصطلح من مادة "صلح" وبصيغة اسم المفعول، من الفعل: اصطلح الذي يحيل على معنى الإجماع والتوافق والتواضع بين فئة ما من الناس. وفي معنى التوافق والاتفاق يأتي أيضا الفعل "صلح" الذي مصدره الإصلاح[3]، والمصطلح مشتق من الفعل "صلح" كما جاء في لسان العرب لابن منظور "صلح الصّلاح ضد الفساد، والصّلح، تصالح قوم بينهم، وقوم صلوح، متصالحون"[4]. وهذا يعني أنّ دلالته في المعاجم العربيّة هي ضدّ الفساد. و"المدلول المعجمي لهذه المادة هو التّصالح والتّسالم، فكأنّ النّاس اختلفوا عند ظهور مدلول جديد، على تسميّته، فذهب فريق من القوم إلى إعطائه اسما، واقترح فريق آخر دالا مغايرا، و ارتأى فريق ثالث تسميّة مباينة، وكان من نتيجة هذا اختلاف القوم واحتدام ما بينهم، إلى أن تصالحوا وتسالموا على تسميّة واحدة لذلك المدلول"[5].

2.2 اصطلاحا:

تعددّت تعريفات المصطلح وتباينت كالآتي:

– عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر، لمناسبة بينهما[6].

– الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين [7].

– هو اللفظ أو الرمز اللغوي الذي يستخدم للدلالة على مفهوم علمي أو عملي أو فني أو أي موضوع آخر ذي طبيعة خاصة [8].

– لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية[9].

– رمز لغوي وضع بكيفية اعتباطية، أو اتفاقية بين فئة من المختصين في حقل معين من حقول العلم والمعرفة لضرورة البحث[10].

– المصطلحَ هو لفظٌ يعبّرُ عن مفهومٍ، والمعرفةُ مجموعةٌ من المفاهيمِ التي يرتبط بعضها ببعضٍ في شكلِ منظومةٍ[11].

نخلص من التعريفات السابقة، إلى أنّ أهمية المصطلح تكمن في قدرته على التعبير وإيضاح الدلالة. باعتبار المصطلح رمز لغوي محدد لمجال علمي محدد أيضا.

3.أزمة المصطلح اللساني وفوضى نقله إلى اللغة العربية:

من الأسباب التي نراها سببا رئيسيا في أزمة المصطلح اللّساني ووقوعه في فوضى عند نقله إلى العربية ما يلي:

1.3 عدم الموضوعية:

وعدم الموضوعية، يحدث نتيجة للنزعة الفردية وغياب التعاون بين المترجمين العرب، في وضع ضوابط صياغة المصطلح بما يخدم التخصص في المجال العلمي.

2.3 غياب الاتصال بين النقلة والمؤلفين في مختلف أقطارنا العربية:

إنّ غياب الاتصال بين النقلة والمؤلفين في مختلف أقطارنا العربية، هو نتيجة للعصبية والانتماء وتفضيل كل مترجم للمصطلح الموجود في بيئته، والذي ألف على استعماله. كما يرجع ذلك "إلى تعصّب كثير من الباحثين للتراث، فيحاولون إيجاد مقابل له في تراثنا العربيّ"[12]. فمثلا مصطلح السيميائيات ما يزال يتخبّط في فوضى مصطلحيّة كبيرة وزوايا نظر متعدّدة. بوصفها العلم الذي يدرس الوجود بوصفه علامة "الأمر الذي أدى إلى انتشار مزيج غير متجانس من المصطلحات المتسمة بالغموض والتجريد والانفتاح"[13]. فنجد لها تسميات متعدّدة في اللغة العربيّة ما بين السيميائيّة والسيمة والسيميولوجيا والسيميوطيقا وعلم العلامات والدّلائليّة والعلاماتيّة والرّمزيّة وعلم الإشارات وعلم المعاني وعلم الدّلالة... فهذا عبد السّلام المسدي في كتابه "الأسلوب والأسلوبيّة" يستخدم مصطلح "علم العلامات". أمّا محمد البكري فيستخدم مصطلح "علم الدّلالة"، وأمّا مرتاض والباحث الجزائري رشيد بن مالك ومحمد مفتاح وعادل فاخوري وكذلك المغربي سعيد بنكراد نجدهم يستخدمون مصطلح "السيميائية".

أمّا نصر حامد أبو زيد وسيزا قاسم، فيستخدمان مصطلح "السيميوطيقا" في كتابيهما: مدخل إلى السيميوطيقا: حول بعض المفاهيم والأبعاد[14]. في حين نجد صلاح فضل يفضّل المصطلح الغربي دون ترجمة أو تعريب. يقول: "ولكنّنا نرى من الأفضل إطلاق الاسم الغربي عليه لأنّ النقل أولى من الاشتقاق في استحداث الأسماء الجديدة إذا كان هذا الاشتقاق سيؤدي إلى الخلط"[15]. ويذهب مذهبه الغذّامي فيقول: "إنّي أستخدم عن كره مصطلح (سيميولوجي) منتظراً مولد مصطلح عربي، يحل محلّها معطياً كل ما تتضمنه من دلالات"[16]. وهذا المزيج غير المتجانس من المصطلحات يعدّ سببا رئيسيا في وقوع البحث والدرس اللساني في العربيّة في فوضى وأزمة كبيرة قد نسميها "أزمة المصطلحات".

3.3 التدفق المستمر في المصطلحات:

هذا التدفق المستمر في المصطلحات ناجم عن التنوع الهائل في المجالات المعرفيّة والعلميّة المختلفة، وهذا التنوع أدى إلى القلق في التعامل مع المصطلح وغيره من المصطلحات الأخرى، التي نقلت إلى العرب[17].

4.3 اختلاف منهجيات وضع المصطلح:

إنّ اختلاف منهجيات وضع المصطلح، يعني الاختلاف في وسائل توليد المصطلحات، حيث يلجأ كل مؤلف أو مترجم في مجال البحوث اللسانية إلى اعتماد طريقة معينة لوضع المصطلح، كأن يعتمد البعض منهم على الاقتراض من اللغة المصدر، أو تعريب المصطلحات بإضفاء صيغة العربية على المصطلح الأجنبي، ومنهم من يعتمد على النحت والتركيب أكثر، فيما يفضل البعض الآخر ترجمة المصطلح الأجنبي بمصطلح عربي الصيغة، وما من شك أن اختلاف منهجيات وضع المصطلحات اللسانية والنقدية وطرق ترجمتها إلى العربية مسألة طبيعة، إلا أنّها أسهمت في تعدد المصطلحات العربية التي وضعت مقابل المصطلحات الأجنبية فرنسية أو الانجليزية خصوصا. كما أصبح وضع المصطلحات اللسانية وترجمتها إلى اللغة العربية لا يستند إلى معايير ومنهجية دقيقة وواضحة ، بل صار تعدد المصطلحات وتكاثرها من قبيل الانبهار بتفوق المنجزات اللسانية الغربية، أو للتعبير عن مجاراة الموضة الفكرية إضافة إلى غياب التنسيق بين الباحثين فيما يخص المصطلحات في البلد العربي الواحد ما دفع العديد من الباحثين لوضح مصطلحات فردية تتسم بالفوضوية والارتجال، فأصبح وضع المصطلحات اللسانية لا يخضع لمنهجية موحدة في إطار منظم، بل تحكمه – في معظم الأحيان –النزعة الفردية والتعصب للخيارات الفردية على حساب التنسيق والعمل الجماعي[18].

5.3 تشتت المصطلح العربي وتعدّده:

ونقصد بالتشتت، وجود أكثر من مصطلح عربي مقابل المصطلح الأجنبي الواحد، فالأصل أن يكون لكل مصطلح أجنبي مقابل عربي وحيد ولكن هناك طفرة في المصطلحات العربيّة مقابل المصطلح الأجنبي الواحد، فمثلا المصطلح الأجنبي (Linguistique) يقابل عدداً من المصطلحات العربية، منها: اللسانيات، وفقه اللغة، وعلم اللغة، وغيرها من المصطلحات التي تجاوزت العشرين، كذلك مصطلح (Phonème) يقابله في العربية مصطلحات كثيرة منها: فونيم، وصوتم، وصوت، وفونمية، وصوتيم...[19]. وهناك الكثير من الأمثلة وربما خير مثال يمكن أن ندعّم به هذه الوجهة كتاب دي سوسير "Course de Linguistique Générale" الذي يعدّ ثوب الدراسة العلمية للغة. فقد تمّت ترجمته إلى العربية خمس مرات، تحمل كل ترجمة عنواناً يختلف عن باقي الترجمات، فهناك الترجمة التونسية التي قام بها كل من صالح القرمادي ومحمد عجينة ومحمد الشاوش سنة 1985 بعنوان " دروس في الألسنية العامة"، ثم الترجمة السورية التي أنجزها كل من يوسف غازي و مجيد نصر الله سنة 1986 بعنوان " محاضرات في الألسنية العامة"، ثم الترجمة المصرية التي أنجزها أحمد نعيم الكراعين سنة 1985 بعنوان" فصول في علم اللغة العام"، والترجمة العراقية من طرف يوئيل يوسف عزيز سنة 1985 بعنوان"علم اللغة العام".

تأتي الترجمة الأخيرة وهي الترجمة المغربية من قبل عبد القادر القنيني سنة 1987م بعنوان "محاضرات في علم اللغة العام". وبسبب هذا الاضطراب والخلط المصطلحي لمسمّيات هذا العلم، حملت اللسانيات العربية كل دوافع التشتّت الاصطلاحي بين كل المؤسسات والهيئات المعنية بضبط المصطلح، كما يمكن أن نعيد هذا الاضطراب في صياغة المصطلح اللساني إلى الطريقة المتّبعة من قبل المؤسسات والمجامع والهيئات التي تهتم بوضع المصطلحات، فالكلمة الواحدة يمكن أن تصاغ بناءً على ترجمة المعنى، أو بناءً على التعريف ، أو بناءً على نقل اللفظة الأجنبية إلى اللغة العربية مع إخضاعها إلى القواعد العربية وهنا سعت المجامع العربية ومختلف الهيئات المختصة إلى فكرة توحيد المصطلحات التي من شأنها أن تحسم كثيرا من الخلافات الناشئة بين العلماء نتيجة هذا التشتّت الاصطلاحي[20].

6.3 اضطراب المصطلح أثناء الترجمة:

إنّ اضطراب المصطلح أثناء الترجمة وتعدد المقابل في اللغة العربية للمصطلح من اللغات الأجنبية، يدفعنا بالضرورة إلى إثارة الحديث عن الترجمة لدورها الفعال في عملية التواصل والتلقي بين الأمم ذوات الثقافات المختلفة، وفي وقتنا الراهن ومع تزايد الثقافة المعلوماتية زادت حاجتنا إلى المصطلحات بشتى فروعها واتجاهاتها، وزادت معها حاجتنا إلى البحث عن سبل التكامل بين الترجمة

والمصطلحات عامة واللسانية خاصة باعتبار المصطلح وسيط بين الترجمة والعلوم الأخرى. وبهذا فإنّ البحث في الإشكال الحاصل بين الترجمة والمصطلح اللسانيّ وكيفية مواكبة عملية الترجمة للمصطلح اللساني المتجدد من أكثر المسائل تشابكا.

إنّ الترجمة من أهم العوامل التي تساهم في التطور العلميّ والازدهار الثقافيّ، تلعب دورا أساسيا في التواصل بين لغات الحضارات المختلفة، من خلال نقل تراثها وتعزيز ثروتها المعرفية. وبالتالي فإنّ الإشكال الحاصل بين الترجمة والمصطلح اللسانيّ يتجلى في طريقة التحويل/ النقل لهوية هذا المصطلح من لغة إلى أخرى. بحيث تتعالق المصطلحات اللسانية– أو حتى النقدية –فيما بينها مشكلة شبكة تتمايز فيها المصطلحات بالنظر إلى نظيراتها ، وتتحدد المفاهيم ضمن الشبكة، ولعل ذلك ما يضفي على ترجمة المصطلحات مشقة خاصة، وجهدا أكثر للتحري والبحث عن العلاقات القائمة بين المصطلحات في مجال ما، من خلال تتبع مساراتها ومحطاتها تاريخيا، وسياقاتها إضافة إلى استعمالها.

وجدير بالذكر أن ترجمة المصطلح اللساني الغربي بمعزل عن العلاقات التي يقيمها مع مصطلحات أخرى يؤدي إلى إنتاج ترجمات خاطئة وغير دقيقة، وهو ما يؤدي بدوره إلى اللبس والخلط بين المصطلحات اللسانية ومن ثم تشويه المفاهيم والتصورات اللسانية ككل. ولهذا تعدّ مسألة المصطلح من المسائل المرتبطة بالترجمة، غير أن إشكال الترجمة ليس إشكال المصطلح كما قد يخيّل إلى البعض. ولكنه عنصر له دور في العملية كل ما في الأمر أن نختار المصطلح الذي يعبر به، في اللغة الهدف، عن المفهوم الذي عبر عنه المصطلح الأجنبي في لغته. غير أن مسألة المصطلح تعد من أبرز المسائل في الترجمة المتخصصة عموما والترجمة اللسانية خصوصا، التي تستدعي اهتماما أكبر وسعيا حثيثا لحلها على الرغم من صعوبة إيجاد حلول جاهزة لهذه الإشكالية المعقدة. وغالبا ما يتم التغافل أثناء عملية الترجمة عن خصوصيات المسألة الاصطلاحية في اللسانيات، حيث يطغى اللبس والخلط، ومقترحات تختزل مسألة معقدة في لائحة أو قائمة تضم مقابلات باللغة المصدر، إلا أنّها لا تحمل بالضرورة المضامين المفاهيمية ذاتها، ولا تنقل العلاقات القائمة بينها وبين مفاهيم أخرى[21].

وبهذا يواجه المصطلح اللسانيّ كغيره من المصطلحات العلمية فوضى عارمة أثناء تعامله مع المتصورات الغربية، وفي هذا يرى يوسف وغليسي أنّ "الشهادات تشترك في رميها للمصطلح الجديد بسهام الإشكال والإغراب والانغلاق ووجه الإشكالية في ذلك، أن المصطلح الأجنبي قد ينقل بمصطلح عربي مبهم الحد والمفهوم، وأنّ المفهوم الغربي الواحد قد ينقل بعشرات المصطلحات العربية المترادفة أمامه، أو أنّ المصطلح الواحد قد يرد مقابلا لمفهومين غربيين أو أكثر في الوقت ذاته"[22]. كما تعود حالة الاضطراب إلى حداثة المصطلحات اللسانية في الثقافة العربية، مقارنة بإرسائها واستقرارها في البيئة

الغربية، ذلك أن النظريات والمناهج اللسانية لا تستقر في البيئة المستقبلة (المترجم إليها) دفعة واحدة، بل تمر بمراحل عدّة هي: النقل، الاحتكاك، والتمثل إلى أن ترسخ المصطلحات ومفاهيمها، فتصبح عادة تجري على أقلام المؤلفين، وتستوعبها عقولهم بتلقائية من دون تكلف ؛ إذ نجد أغلب المصطلحات الحديثة غربية المنشأ، متعددة اللغة، وصلت إلينا عن طريق الترجمة التي باتت قاصرة عن الإدلاء بالتعبير اللغوي الدقيق للمصطلح الغربي، فشاعت بين أيدي الباحثين اللسانيين عدداً من الترجمات للمصطلح الواحد، وكل ذلك يؤثر على منهجية نقل المصطلحات اللسانية إلى العربية فتهيمن المصطلحات الأجنبية على العربية من خلال الاقتراض أو النقل الحرفي، من دون تكلف أي عناء لترجمتها والسعي لإيجاد المصطلحات اللسانية العربية المقابلة لها، وهو ما يؤدي بدوره إلى الاضطراب والفوضى الاصطلاحية في ذهن المتلقي العربي[23].

يتضّح ممّا تقدّم أنّ أزمة المصطلح اللساني ووقوعه في فوضى عند نقله إلى العربية من أهم المسائل الشائكة التي ما زال يعاني منها بعض اللسانيين العرب، والتي لن تنتهي كما يرى بعضهم إلاّ بتوحيد المصطلحات والتي يجب معالجتها على مستويات ثلاث: القطريّ والإقليمي والقوميّ. وفي ذلك لن "يتمكن المصطلح من الاستقرار الدلالي في مجاله العلمي إلاّ إذا خضع للشروط والمواصفات العلمية التي تمنحه الهوية المصطلحية الصحيحة"[24]. والتي يرى بعضهم وعلى رأسهم القاسمي والحمزاوي أنّها تتمثل في العمل على التوحيد المعياري للمصطلحات بصورة عامة، وذلك: بتخصيص مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد. ولا يكون ذلك إلاّ بالتخلص من الترادف والاشتراك اللفظي، وكل ما يؤدي إلى الغموض، أو الالتباس في اللغة العلمية أو التقنية[25].

كذلك نقترح بعض الحلول الأخرى للخروج من أزمة فوضى المصطلح عند نقله إلى اللغة العربية كالآتي:

- علاج الإشكالات المطروحة في مجال المصطلح اللساني، وذلك وفق منظور شمولي لقضايا النهضة العلمية عموما.
- تحقيق الاتصال والترابط بين أهل الاختصاص في موضوع المصطلح وتبنيهم لمنهجية واضحة في كيفية وضع المصطلح اللساني.
- تجنب الازدواجية الدلالية في المصطلح العربيّ.
- ضبط المصطلح اللساني على أسس علمية محددة وفق قواعد اللغة العربية.
- ضرورة توحيد المصطلحات على المستوى القطري والإقليمي والقومي.
- الاعتماد على التراث العلمي اللغوي العربي في الإفادة من المصطلحات، مع الانفتاح على الآخر.

– الاهتمام بالترجمة ووضع قواعد موحدة عند نقل المصطلح الأجنبي، مع مراعاة قواعد اللغة المنقول منها وإليها.

4. خاتمة:

نستطيع القول بعد كل ما سبق: إنّ إشكالية المصطلح بعامة واللسانيّ بخاصة من المسائل الجوهريّة، التي تأتي في الصدارة، باعتبارها مسألة شائكة مرهونة بما حقّقه العصر من انجازات لغوية واسعة، خاصة في ظل التقدّم العلمي والمعرفيّ، الذي يشهده عصرنا، الأمر الذي يزيد حاجتنا إلى نقل المعلومات وتبادلها وتخزينها، وتعدّ اللغة أعظم ناقل لهذه المعارف، باعتبارها وعاء المعرفة، ولضبط حقول هذه المعرفة لابدّ من وضع حدود فاصلة بينها.

كما أنّ ترجمة المصطلح اللّساني الغربي بمعزل عن العلاقات التي يقيمها مع مصطلحات أخرى، يؤدي إلى إنتاج ترجمات خاطئة وغير دقيقة، وهو ما يؤدي بدوره إلى اللبس والخلط بين المصطلحات اللّسانية ومن ثم تشويه المفاهيم والتصورات اللّسانية ككل. وعليه فللخروج من أزمة المصطلح اللساني ووقوعه في فوضى عند نقله إلى العربية، كما يرى بعضهم وعلى رأسهم القاسمي والحمزاوي، لا تكون إلاّ بالتوحيد المعياري للمصطلحات بصورة عامة. وذلك لا يكون إلاّ بالتخلص من الترادف والاشتراك اللفظي، وكل ما يؤدي إلى الغموض، أو الالتباس في اللغة العلمية، أو التقنية.

5. قائمة المراجع:

1– بن عريبة، راضية، (2019)، مدخل إلى اللّسانيات المصطلحيّة، مجلة جسور المعرفة، المجلد02، العدد05، ص121.

2– بوخلخال، عبد الله، (15/ 17 ماي 1995)، مصطلح السيميائيّة في البحث اللّساني العربي الحديث: النشأة والمفهوم والتعريب، ملتقى السيميائيّة والنص الأدبي، جامعة باجي مختا عنابة، الجزائر، ص 74.

3– الزبيدي، محمد مرتضى، (دت)، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة صلح، ج2، القاهرة، ص183.

4– ابن المنظور، (1988)، لسان العرب، مج3، بيروت، دار لسان العرب ودار الجيل، ص462.

5– خسارة، ممدوح محمّد، (2008)، علم المصطلح، وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة، ط1، دار الفكر، ص13.

6– الجرجاني، الشريف، (1988)، كتاب التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط4، بيروت، دار الكتاب العربي، ص44.

7– المرجع نفسه، ص44.

8– عبد الصبور، شاهين، (1983)، اللغة العربية لغة العلوم والتقنية،ط1، مطبعة دار الإصلاح، ص118.

9– مطلوب، أحمد، (2002)، في المصطلح النقدي، بغداد، المجمع العلمي، ص08.

10– الناقوري، إدريس، (1984)، المصطلح النقدي في (نقد الشعر)، ط2، طرابلس، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ص10.

11– حجازي، محمود فهمي، (دت)، الأسس للّغويةُ لعلمِ المصطلحِ، دار غريب، ص20.

12– الأحمر، فيصل، (2010)، معجم السيميائيات، ط1، الجزائر، منشورات الاختلاف، ص14.

13- عدد من المؤلفين، (1997)، سيمياء براغ للمسرح، ترجمة، أومير كورية، دمشق، منشورات وزارة الثقافة، ص03.
14- الأحمر، فيصل، (2010)، معجم السيميائيات، ص15.
15- فضل، صلاح، (1998)، نظريّة البنائيّة في النقد الأدبي، ط1، القاهرة، دار الشروق، ص297.
16- الغذامي، عبد الله، (1998)، الخطيئة والتكفير: من البنوية إلى التشريحيّة، ط4، الهيئة المصريّة العامة للكتاب، ص 44.
17- كامل،عصام خلف، (2003)، الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر، دار فرحة للنشر والتوزيع، ص25.
18- شريط، مسعود، (2017)، ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية: أزمة تمثل المفاهيم أم موضة اختلاف؟، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، الجزائر، المجلد 6، العدد2، ص103- 105.
19- بوحالة، ياسمين، (2017)، إشكالية نقل المصطلح الترجمي واللساني إلى اللغة العربية، مجلة في الترجمة، المجلد4، العدد2، ص38.
20- مريم، بودهم، (2013)، إشكالية المصطلح اللساني في الكتابات العربية الحديثة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب و اللغة العربية تخصص:علوم اللسان العربي، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص67- 69.
21- شريط، مسعود، (2017)، ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية: أزمة تمثل المفاهيم أم موضة اختلاف؟، ص106، 107.
22- قدور، أحمد محمد، (2001)، اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، ط1، دمشق، دار الفكر العربي، ص13، 14.
23- شريط، مسعود، (2017)، ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية: أزمة تمثل المفاهيم أم موضة اختلاف؟، ص06.
24- الميساوي، خليفة، (2013)، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، قضايا لسانية، ط1، المغرب، منشورات ضفاف، دار الأمان، ص138.
25- المرجع نفسه، ص138.